بخار الضلالة    استفهام وتعجيب فيه انهم قالوا ان ارايتكم بمعنى اخبروني
كما صرح به في الكشاف وليس فيه استفهام ولا تعجيب بل الامر للتبكيت
فالتوبيخ والجواب ان هذه الكلمة مراد بها الاستخبار عن الشيء العجيب
فلما كانت للاستخبار يكون للاستفهام ولما كانت دالة العجيب
يقصد بها تعجيبهم عن حالكم ايها المخاطبون وعجيب يستحق
ان يتعجب منها    والكاف حرف الخطاب الوجه ان يقال كم حرف
الخطاب يوكدا لها ويبين ان معناها الجمع قال الرضي ان كم في رايتكم
حرف الخطاب وليس بمفعول فان قلت اذا كان ارايتكم بمعنى اخبروني
فما وجه نصب زيدا في قوله ارايتك زيدا ما شانه قلنا نصبه
باعتبار انه في الاصل مفعول به لرايتك ولا محل للجملة الواقعة
بعدها لانها مستانفة لبيان الحال المستخبر عنها كانه قال المخاطب
لما قلت ارايت زيدا عن اي شيء من حاله يسئل فعلت ما صنع فهو
لك ارايت زيدا ما صنع اخبروني عنه ما صنع فهذا التركيب في
الاصل له معنى ثم استعمل بالتجوز في هذا المعنى    بل الفعل معلق
هذا يخالف اصطلاحهم فان تعلق تعلق فعل القلب عندهم ان يحمل
عن العمل لفظا والعمل معنى اذا كان قبل الاستفهام او النفي او اللام
وهذا الفعل ليس كذلك والجواب ان يقال التقدير ارايتكم هذه
الاصنام محكم فيكون تعليقا اصطلاحا ويمكن ان يراد التعليق
بمعنى ابطال العمل وجعل المفعول نسيا والاكتفاء بالجملة الشرطية
اذ المفعول محذوف تقديره الخ فيكون قوله تعالى ان اتاكم
عذاب الله مبينا لهذا المقدر والتقدير ارايتكم ان غير الله تدعون

ا تدعون    او تنسونه من شدة الامر فتنسون على هذا بمعناه الحقيقي
وعلى الاول بالمعنى المجاز    هما صيغتا تانيث لا مذكور لهما فانهما فعلاء
الصفة وليس لهما افعل لا يقال الباس بدل البأساء والضر بدل الضراء
لانهما اي البأس والضر مصدران    استدراك على المعنى يعني ان الظاهر
ان يقال لكن يجب عليهم التضرع فعدل الى ما ذكر لان ذكر القساوة التي
هي المانع مشعر بان عليهم ما ذكر فكانه قيل لكن يجب التضرع وتركه
لما ذكر    اي بلا احد الخ اشارة الى انه يمكن توجيه افراد الضمير باحد
الوجوه المذكورة قد سبق في قوله تعالى ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون وجه
التعبير عن المتعدد بذلك فان قيل ما وجه اسم الاشارة واقامته الضمير
مقام قلت الاشعار بان الامور المذكورة امور ظاهرة فيكون الاتيان ح
بها اكد ومع ذلك فيه تكلف والاول الاقتصار على الاوجهين الاخيرين
تارة من جهة المقدمات العقلية الخ فالاولى مستفاد من اوائل السورة
فانها دلت على وجود صانع قادر مختار مستقل بالايجاد يفعل ما يشاء
والثاني مستفاد من قوله تعالى كتب على نفسه الرحمة الاية والثالث
من قوله ولقد ارسلنا الى امم من قبلك    وكذلك صح الاستثناء الخ
والا فقد يهلك الصالحون بشوم الظالمين كما قال تعالى واتقوا فتنة
لا يصيبن الذين ظلموا منكم خاصة    كانه الطالب للوصول
اليهم اذ نسبوا المس الى العذاب يدل على ان المس والملاقات
من جانبه وبفعله فهو مشعر بما ذكر لكن ناقش فيه علامة التفتازاني
بان المس ليس من خواص الاحيا حتى يلزم ما ذكروا انما هو تلاقي الجسمين
من غير واسطة بينهما اقول ان سلم ما ذكر فقول المتبادر كونه من الاحيا